

برنامج رحلة التعظيم - الشيخ د. حسن بخاري - الحلقة 9

حسن بخاري

العبد جاء معظماً عن الله رب السماء في رحلة التعظيم كم ذاب فؤاد متيمها متيمات نحو السعادة يهتدي هذا يقيني ومقصدي من هدي احمد يقتدي يدعوك يا حامي الحمى - 00:00:00

حامل حمایي في رحلة تطوي الزمان يروي ملامح الشجن هاض الفؤاد ومساكاً لله جاء مسلماً. مسلماً السلام عليكم ورحمة الله ايتها الكرام في مظاهر من مظاهر تأسيس معنى التعظيم لله سبحانه وتعالى - 00:00:40

وصورة بدعة من صور التشريع الالهي الذي ربط العباد بخالقهم وعلق القلوب بخالقها تعليقاً ملؤه التعظيم الصادق لله جل جلاله. باعتبارها القضية الام والمنهج الاساس والركيزة التي تقوم عليها حياة العباد وعبادتهم لله - 00:01:12

في احد تلك المعاني والصور التي جاءت عليها الشريعة تقرير هذه القضية الكبرى في الحياة فانا نجد ما جاء في كتاب الله الكريم وسنة نبيه المصطفى صلوات ربى وسلامه عليه. من تعداد اسماء الله الحسنى وصفاته العلى - 00:01:38

هي والله من اعظم الابواب التي جاءت حافلة بتقرير معنى التعظيم لله جل جلاله دعونا نرجع اليها من الابتداء ان الايمان بالله الذي هو اعظم اركان الايمان واجلها واساسها الاكبر يتضمن معنى الايمان بوجود الله - 00:01:58

والايمان بربوبيته سبحانه. والايمان بالوهبيته جل جلاله والايمان باسمائه وصفاته سبحانه اسماء الله وصفاته عديدة جاءت منشورة في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتيانه على هذا النحو الكثيف - 00:02:20

بنصوص الكتاب والسنة جاءت لامور عظيمة اعظمها ايقاف العباد على عظمة الخالق سبحانه وتعالى وملء الصدور بهذا المعنى الجليل من التعظيم للجليل سبحانه وتعالى. هذا مقصود يا كرام اجيبوني على اي معنى يمكن ان نفسر هذا الابتلاء الكثيف في نصوص القرآن والسنة بذكر اسماء الله وصفاته - 00:02:45

انك لا تكاد تقرأ اية ولن تخلو لك صفحة من المصحف. ولا يمكن ان تجد سورة خالية. من الحديث عن اسم من اسماء الله او صفة من صفاتيه سبحانه وتعالى على نحو يربط العبد بخالقه جل جلاله. هذا المقصود - 00:03:13

وفي ربط القلوب بخالقها وملء الصدور بتعظيمها لله سبحانه وتعالى. جاء لتأسيس هذا المعنى وتأكيده على الدوام وترسيخه في الازهان. ان تعظيمها ينبغي ان تمتلى بها الصدور. هذه واحدة. واما الاخرى فانك تجد في - 00:03:34

بثنايا هذه النصوص التعدد الملفت للنظر بين اسماء وصفات مهما تعددت معانيها. الا انها تقوم على معنى التعظيم لله سواء كانت صفات رحمة ولطف ورأفة بالعباد او صفات غضب ونقمه وسخط - 00:03:54

فانها تحمل معنى العظمة في ان الله سبحانه يتصل بها على اعظم ما يحمله هذا الوصف من المعاني. فالرحمة الواسعة والمغفرة العظيمة هو ايضا في مقابل الشدة والغضب والسطوة له جل جلاله - 00:04:17

ان شئت ان نضرب على سبيل المثال من الاسماء الجبار المهيمن المتكبر سبحانه وتعالى العظيم وهو اسم من اسمائه جل في علاه. انها اسماء من شأنها اذا ما وقف معها - 00:04:34

قلبه بيقين وادراك معنى اقشعر والله وليس له الا ذلك بوقوفه امام اسماء تحمل من الصفات التي تقطر تعظيمها لله جل جلاله. واما الثانية في هذا السياق فانني اشيروا الى هذا الامتناع وهذا الوجود والحضور الملفت للنظر في نصوص الكتاب والسنة لاسماء الله وصفاته على القدر الذي - 00:04:51

لا تكاد تخلو منه سورة واية. هذا ايضا من اجل ربط هذه المسائل في تقرير العبادات والاحوال واخبار الغيب بما يربط القلوب بخالقها

ثم هي ثالثا تحمل جوابا عن سؤال كبير - 00:05:17

لماذا هذا الحضور القوي لاسماء الله وصفاته لن اقول في خواتيم الايات فحسب بل في خواتيمها وفي لمبتدئها وفي اثنائها انه والله 00:05:35 ليس الا هذا الجواب هو من اجل تعريف العباد بحالهم وايقافهم -

على عظمته سبحانه وتعالى لتمتلي الصدور بهذا الحق الواجب من التعظيم العظيم للخالق الكبير المتعال ان اعظم اية في كتاب الله وهي اية الكرسي واعظم سورة في كتاب الله وهي سورة الفاتحة. والسورة التي تعدل ثلث القرآن وهي سورة الاخلاص - 00:05:55 فتشوا فيها لتقفوا على مزيد من العجب والاجلال في تقرير هذه القضية. انها ايات وسور ما جاءت الا حافلة معنى التعظيم لله فاية الكرسي ليست تشمل حلالا ولا حراما ولا ركنا من اركان الدين. ولا كذلك سورة الاخلاص. ومع ذلك فانها اية - 00:06:19

هي الاعظم في كتاب الله وسورة هي تعدل ثلث القرآن لجلالة ما اشتملت عليه من اوصاف ربنا الكبير المتعال لا يزال الحديث موصولا في هذا السياق والاضطراب فيه مطلوب حتى تستوفي المسألة حقها من الوعي والادراك والوصول الى - 00:06:44

الله القاكم تباعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته العبد جاء معظماك عن الله رب السماء في رحلة التعظيم كم ذاب فؤاد متيمه متيمات نحو السعادة يهتدي هذا يقيني ومقصدي من هدي احمد يقتدي يدعوك يا حامي الحمى - 00:07:04 حامل حماك في رحلة تطوي الزمان يروي ملامح الشجن هاض الفؤاد وناسكا لله جاء مسلما. مسلما - 00:07:50